



إيران و«إيكروم» نحو تعاون مشترك لحماية التراث الثقافي

البلق: في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه المواقع التاريخية والممتلكات الثقافية، تبرز أهمية التعاون الدولي وتبادل الخبرات المتخصصة في صون التراث الثقافي وحمايته من المخاطر. وفي هذا السياق، تبحث إيران والمركز الدولي لدراسة صون وترميم الممتلكات الثقافية «إيكروم» إعداد برنامج تعاون مشترك يهدف إلى تعزيز القدرات الفنية، وتطوير آليات إدارة الأزمات، وتوسيع نطاق التدريب المتخصص في مجال حماية الآثار والمواقع التاريخية. وجاء ذلك خلال لقاء نائب وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، علي دارابي، بالمدير العامة للمركز، ماريا كجرا، على هامش الدورة الرابعة لاجتماع اتحاد التراث الثقافي الآسيوي (ACHA) في الصين، حيث أكد دارابي أهمية وضع برنامج للتعاون خلال عامي ٢٠٢٧ و٢٠٢٨، والاستفادة من الإمكانيات والخبرات الفنية التي يمتلكها المركز لدعم جهود حماية التراث الثقافي الإيراني. وشدد دارابي على ضرورة تعزيز التعاون التخصصي بين إيران و«إيكروم»، مشيراً إلى أهمية إعداد برنامج مشترك يتضمن مشروعات واضحة، وجداول زمنية محددة، وتعيين الجهات والمسؤولين المكلفين بمتابعة التنفيذ، بما يساهم في تحويل التفاهات إلى خطوات عملية قابلة للتنفيذ. وتناول اللقاء كذلك إمكانية مشاركة خبراء المركز في إجراء تقييمات فنية وتقديم الاستشارات المتخصصة بشأن الحماية الطارئة وترميم الآثار التاريخية المتضررة، وذلك في إطار مهام المركز وإمكاناته المتاحة. ويأتي هذا المقترح في سياق تعزيز الاستفادة من الخبرات الدولية في تقييم الأضرار وتحديد أولويات التدخل، ودعم الجهود الرامية إلى صون الممتلكات الثقافية. كما طُرحت فكرة تنظيم دورة تدريبية متخصصة في إيران، تركز على إدارة الأزمات والتوثيق الرقمي والحماية الوقائية للتراث الثقافي، بوصفها أحدمجالات التعاون المقترحة بين الطرفين. وتكتسب هذه المجالات أهمية متزايدة في تطوير أساليب التعامل مع المخاطر التي تهدد المواقع التاريخية والمجموعات الثقافية؛ إذ يساعد التوثيق الرقمي على تسجيل المعلومات المتعلقة بالممتلكات التراثية وحفظها، فيما تساهم إجراءات الحماية الوقائية في الحد من الأضرار قبل وقوعها، وتعزز إدارة الأزمات قدرة المؤسسات المختصة على الاستجابة للحوادث والطوارئ. ومن شأن هذه البرامج التدريبية، في حال تنفيذها، أن تتيح للمتخصصين الإيرانيين الاستفادة من الخبرات الدولية وتبادل المعرفة المهنية، بما يدعم تطوير ممارسات الحفظ والترميم، ويعزز حماية التراث الثقافي للأجيال المقبلة.



كلستان تفتح أبوابها للعالم عبر مهرجان ثقافات الشعوب

البلق: لم تعد المهرجانات الثقافية تقتصر على عرض الفنون والعادات التقليدية، بل أصبحت تجارب سياحية تفاعلية تتيح للزوار اكتشاف هوية الشعوب والتعرف إلى أنماط حياتها وتراثها الحي. وفي هذا السياق، تستعد محافظة كلستان، (شمال إيران)، لتنظيم الدورة الثامنة عشرة من مهرجان ثقافات الشعوب، برؤية جديدة تعزز مشاركة الجمهور وتوسع آفاق التبادل الثقافي والسياحي مع الدول المجاورة، في خطوة تستهدف الارتقاء بالمهرجان من المستوى الوطني إلى الحضور الدولي. وأعلن نائب مدير السياحة في محافظة كلستان أن التحضيرات جارية لتنظيم الدورة الجديدة خلال العام الجاري، موضحاً أن المهرجان يستند إلى ما تتمتع به المحافظة من تنوع قومي ولغوي وفني وطقوسي، فضلاً عن تاريخ طويل من التعايش بين مكوناتها المختلفة، وهي مقومات تؤهلها لاستضافة حدث ثقافي ذي أبعاد دولية. وقال ياسر قندهاري إن المهرجان سيركز على الروابط التاريخية والثقافية التي تجمع شعوب طريق الحرير، والقواسم المشتركة بين ثقافتها، مع إتاحة دور أساسي للفنانين وحملة التراث في نقل الموروث الثقافي والتعريف به. وتشمل البرامج المقررة معارض للصناعات اليدوية والفنون التقليدية من مختلف المحافظات الإيرانية، واستضافة فنانين من الدول المطلة على بحر قزوين، إلى جانب عروض الموسيقى والفنون والطقوس الشعبية، والأمسيات الثقافية والألعاب المحلية. وفي إطار تعزيز الحضور الدولي، أشار قندهاري إلى إجراء مباحثات مع عشر دول للمشاركة في الدورة المقبلة، ولا سيما في مجالي الصناعات اليدوية والتراث الثقافي غير المادي. وأوضح أن كازاخستان وأوزبكستان وتركيا أبدت استعدادها للمشاركة، فيما تتواصل المشاورات مع دول أخرى لاستكمال ترتيبات المشاركة الدولية، بالتوازي مع تحديد الموعد النهائي للمهرجان وإعداد مواد الترويجية. وتتضمن الخطط أيضاً تنظيم لقاءات تجارية تجمع العاملين في قطاع الصناعات اليدوية بوفود الدول المجاورة، بهدف تطوير سياحة الطعام، وإبراز الجذور الثقافية المشتركة، وتهيئة فرص للتعاون وإنتاج أعمال فنية مشتركة. وفي هذا الإطار، يُقترح إطلاق مبادرة «طاولة الجوار» لتعزيز التعاون بين الفنانين الإيرانيين ونظرائهم من الدول المجاورة، إلى جانب تخصيص ركن بعنوان «الجذور المشتركة» للتعريف بأوجه التقارب اللغوي والثقافي والطقوسي بين الشعوب. وتندرج هذه المبادرات ضمن شعار «من الحدود إلى التواصل؛ تجربة حية للتراث على طريق الحرير»، الذي يضع التفاعل المباشر واكتشاف الموروث المشترك في صميم التجربة السياحية، ويعزز دور المهرجان بوصفه مساحة للتقارب الثقافي وتوسيع مجالات التعاون بين إيران والدول المجاورة. وفي خطوة تعكس التوجه نحو توسيع نطاق هذا الحدث، وافق مجلس تسجيل الفعاليات السياحية في إيران على رفع تصنيف مهرجان ثقافات شعوب إيران من المستوى الوطني إلى المستوى الدولي، وإدراجه في التقويم السياحي للبلاد، بما يعزز فرص التعريف بالتنوع الثقافي الإيراني وتوسيع حضور المهرجان على الساحة الدولية.

التوثيق الثقافي والإعلامي لتعريف العالم بالقضية

وفيما يتعلق بالحضور الدولي لمجزرة ميناب، أكد صالحى أميرى أن التعريف بأحداثها يتطلب الجمع بين المسارات الثقافية والفنية والإعلامية والقانونية، موضحاً أن الخطابات وحدها لا تكفي لإيصال الوقائع إلى العالم أو التعامل مع الروايات المتعارضة بشأنها. وأشار إلى تجارب تاريخية، من بينها هيروشىما وفيتنام، التي تجاوز حضورها حدود الجغرافيا بفضل التوثيق والإنتاج الفني والإعلامي، داعياً إلى الاستفادة من مختلف الأدوات المتاحة لتقديم رواية موثقة عن أحداث ميناب وإيصالها إلى الرأي العام الدولي. وشدد كذلك على ضرورة تجاوز التقارير الإدارية التقليدية نحو خطاب متكامل يستند إلى التوثيق، ويوظف قدرة الثقافة والفنون على التأثير في الجمهور والتواصل معه عبر الحدود.

«قافلة ميناب الوطنية» لتوسيع المشاركة المجتمعية

وفي خطوة تستهدف توسيع المشاركة المجتمعية في إحياء الذكرى، طرح صالحى أميرى فكرة تنظيم «قافلة ميناب الوطنية»، وهي مبادرة رمزية مقترحة تنطلق من طهران وتمتد من المدن وصولاً إلى وجهتها النهائية، بمشاركة الشباب والطلاب والمجموعات الفنية. وتهدف الفكرة إلى تحويل إحياء ذكرى شهداء ميناب إلى نشاط وطني ينتج لمختلف فئات المجتمع المشاركة في التعريف بالقضية واستحضار دلائلها. وتبرز هذه المبادرات أهمية توظيف المتاحف والنصب التذكارية والأدب والسينما والأنشطة الثقافية في حفظ ذاكرة شهداء ميناب ونقل قصتهم إلى الأجيال المقبلة. فإلى جانب دور المتحف في التوثيق والتعريف، تتيح الأعمال الفنية والإعلامية توسيع نطاق الوصول إلى الجمهور، وتقديم القضية في قوالب متعددة قادرة على تعزيز حضورها في النقاش الثقافي والإنساني داخل إيران وخارجها.



مبادرات ثقافية لترسيخ ذكرى الشهداء في الذاكرة الوطنية والعالمية

قصر سعدآباد يستعد لافتتاح متحف لتخليد ذكرى شهداء ميناب

في الذكرى الجماعية الإيرانية. واستشهد بقصة ريزعلي خواجوي، وبالتجربة المرتبطة بمدينة خرمشهر خلال فترة الدفاع المقدس، موضحاً أن بعض الوقائع التاريخية تكتسب حضوراً مستداماً عندما تتحول إلى قصص يتناقلها المجتمع عبر الأجيال. وأوضح أن ترسيخ قصة أطفال ميناب في وعي الناشئة يتطلب تقديمها بوصفها جزءاً من الذاكرة التاريخية والثقافية، مع إيلاء الاهتمام للبعد الإنساني للقضية. وفي هذا السياق، دعا إلى تعزيز دور وزارة التربية والتعليم والمؤسسات الثقافية في تعريف الأطفال والشباب بهذه القصة بلغة مؤثرة تتناسب مع أعمارهم، وتساعدهم على فهم أبعادها الإنسانية والتاريخية. كما شدد على أهمية الأدب في حفظ الذاكرة ونقلها، داعياً إلى إهداء الكتب التي تتناول شهداء ميناب إلى الأطفال، والاستعانة بجهود الشعراء والكتاب، إلى جانب تشجيع إنتاج الأفلام والأعمال الفنية والثقافية التي توثّق الواقعة وتعرض تفاصيلها للأجيال المقبلة.

ذكراهم، ويتيح للأجيال المقبلة التعرف إلى أبعادها الإنسانية والتاريخية. كما أعلن عن خطة لإنشاء نصب تذكاري يتيح للمسؤولين الأجانب الذين يزورون إيران التعبير عن احترامهم لذكرى شهداء ميناب. ومن شأن هذه المبادرة أن تمتع القضية حضوراً رمزياً يتجاوز نطاقها المحلي، وتوفر مناسبة للتعريف بها أمام شخصيات وزوار من مختلف البلدان. وشدد صالحى أميرى، على أن المسؤولية لا تقتصر على إقامة المتحف أو تنظيم فعاليات محددة، بل تتمثل في بناء مسار ثقافي متواصل يضمن انتقال الذاكرة بين الأجيال، ويحول دون تراجع الاهتمام بالقضية مع مرور الزمن.

من قصة ميناب إلى الذاكرة الوطنية والعالمية

وأكد صالحى أميرى ضرورة تحويل مجزرة شهداء ميناب إلى سردية وطنية جامعة، قادرة على الوصول إلى الساحة الدولية، مشيراً إلى أهمية الاستفادة من التجارب التي أسهمت في ترسيخ أحداث وشخصيات

المعنية بمتابعة مجزرة شهداء ميناب، الذي عُقد في قاعة فجر التابعة للوزارة، على أهمية وضع برامج ثقافية مستدامة تضمن بقاء ذكراهم حاضرة في وجدان المجتمع. وأشار سيد رضا صالحى أميرى، إلى الدور الذي اضطلعت به «المؤسسة الفنية» أي «حوزه هنري» منذ الأيام الأولى، من خلال تسخير إمكاناتها للمشاركة في هذه الجهود، مؤكداً أن تخليد ذكرى الشهداء مسؤولية مشتركة تتطلب تعاون المؤسسات الثقافية والتعليمية والفنية، والعمل وفق رؤية متواصلة تتجاوز حدود المناسبات العابرة.

متحف ونصب تذكاري لتخليد ذكرى الشهداء

وفي إطار المبادرات المعلنة، أعلن صالحى أميرى قرب افتتاح متحف مخصص لشهداء ميناب في مجمع سعد آباد بطهران، بالتعاون مع مؤسسة «حوزه هنري»، موضحاً أن مراسم الافتتاح ستقام بحضور عائلات الشهداء. ويهدف المشروع إلى إيجاد فضاء ثقافي يوثّق قصة الأطفال الشهداء ويحفظ

البلق: في مسعى إلى إبقاء ذكرى شهداء ميناب حاضرة في الوجدان العام، تتجه إيران إلى توظيف الثقافة والفنون في توثيق قصتهم ونقلها إلى الأجيال المقبلة، من خلال مبادرات تشمل إنشاء متحف مخصص لهم في مجمع قصر سعد آباد بطهران، وإقامة نصب تذكاري يتيح للزوار والمسؤولين الأجانب التعبير عن احترامهم لذكراهم، إلى جانب تشجيع إنتاج الأعمال الأدبية والسينمائية والفنية التي تتناول هذه القضية. وتعكس هذه الخطوات توجهها نحو تحويل الذاكرة من حدث مرتبط بزمان ومكان محددين إلى سرديّة إنسانية وثقافية متواصلة، تحافظ على حضورها في الوعي الوطني وتساهم في التعريف بها على المستوى الدولي. وأكد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، ضرورة مواصلة الجهود الرامية إلى إحياء ذكرى شهداء ميناب، محذراً من أن الاهتمام بالقضايا الكبرى قد يتراجع مع مرور الوقت إذا قصر التعامل معها على ردود الفعل الأولية والفعاليات الموقّنة. وشدد، خلال اجتماع اللجنة

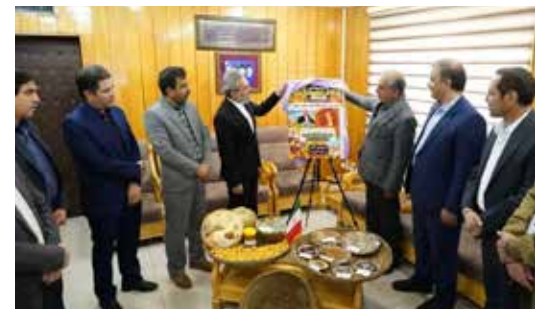
أرزانفود.. مدينة أثرية تحت الأرض تفتح أبوابها للسياحة

على التعريف بالمعالم التاريخية والثقافية والطبيعية بل يستند إلى تشييد الحياة الاجتماعية، ودعم المشروعات المحلية، وتوفير فرص العمل في القرى. وشدد كذلك على أهمية تطوير البنية التحتية السياحية بالتوازي مع إقامة هذه الفعاليات، بما يضمن الاستفادة المثلى من الإمكانيات المتاحة ويعزز قدرة المنطقة على استقبال الزوار. وتستضيف قرية أرزانفود، اليوم الخميس ٢٢ أكتوبر، مهرجانها السياحي الأول بالتزامن مع معرض «من المزعة إلى المائدة»، الذي يهدف إلى التعريف بالمنتجات الزراعية والمحلية وإبراز مقومات السياحة الريفية في المنطقة.

تنتجها البيوت الزجاجية، والحرف اليدوية المحلية، والأطعمة التقليدية التي تشتهر بها أرزانفود وقرى المنطقة المركزية التابعة لمحافظة همدان. ومن المقرر عرض هذه المنتجات والمقومات ضمن ٤٠ جناحاً، في إطار برنامج يجمع بين التعريف بالتراث المحلي وإبراز القدرات الإنتاجية والاقتصادية للمنطقة. كما يتضمن المهرجان معرض «من المزعة إلى المائدة»، الذي يقدم المنتجات المحلية ويعرّف بمراحل إنتاجها، رابطاً بين النشاط الزراعي والتجربة السياحية. وأضاف أن تنظيم المهرجانات السياحية بصورة مدروسة لا يقتصر

بتمتع به القرية والقرى المجاورة من إمكانيات طبيعية وثقافية واقتصادية. وأعلن القائم بأعمال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة همدان تنظيم المهرجان بهدف التعريف بالمقومات السياحية والثقافية والاقتصادية لقرية أرزانفود، وذلك خلال مراسم إزاحة الستار عن ملصق الدورة الأولى من المهرجان، بحضور عدد من المسؤولين المحليين.

وأوضح محمد رضا أكبري أن المهرجان سيتيح للزوار فرصة اكتشاف المعالم التاريخية والطبيعية للقرية، وفي مقدمتها المدينة الأثرية تحت الأرض، فضلاً عن التعرف إلى المنتجات الزراعية والمحاصيل التي



البلق: تزخر القرى الإيرانية بمقومات سياحية تجمع بين المعالم التاريخية والطبيعة الريفية والتقاليد المحلية، ما يتيح فرصاً واعدة لتطوير السياحة الريفية وتعريف الزوار بتراث المجتمعات المحلية وأنماط

حياتها ومنتجاتها. وفي هذا السياق، تستعد قرية أرزانفود في محافظة همدان، (غربي إيران)، لاستضافة مهرجانها السياحي الأول، الذي يركز على التعريف بمدينتها الأثرية الواقعة تحت الأرض، إلى جانب إبراز ما

